بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي خلق الخلق خاصة وعامة وبعث اشرف المخلوقات بالحجة التامة والصلوة والسلام على المظلل
بالغمامة والمنزل لاعانته الملائكة مسومين بالعمامة وعلى اله وصحبه اصحاب العز والكرامة اما بعد
فيقول الملتجي الى عفو ربه البارى على بن سلطان محمد القارى غفر ذنوبه وستر عيوبه هذه رسالة حاوية
لمسائل مشتملة على العمامة والعذبة كمية وكيفية فاعلم اولا انه قال تعالى اظهارا لكمال مرتبة حبيبه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعلت المتابعة شرط صحة محبة العبد لله سبحانه وسبب
محبته تعالى لعبده وقد قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر ثم اعلم ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي هي اختيارية صالحة للاقتداء اربعة مباح ومستحب
وواجب وفرض والصحيح عندنا معشر الحنفية على ما صرح به علماء اصولنا ان ما علمنا من افعاله
صلى الله عليه وسلم واقعا على صفة نقتدي به في ايقاعه على تلك الجهة حتى يقوم دليل الخصوص وما لم نعلم
على اي جهة من الجهات الاربع المتقدم ذكرها فعله صلى الله عليه وسلم قلنا فعله على ادنى منازل افعاله
وهو الاباحة وحاصل المرام في هذا المقام ان فعله صلى الله عليه وسلم ان عرف انه كان سهوا كالتسليم
على ركعتي العصر او طبعا كالاكل والشرب والقيام وغيرها او مخصوصا به صلى الله عليه وسلم كوجوب
التهجد والضحى والزيادة على الاربع في النكاح وغيرها لا يلزمنا الاتباع وان كان غيرها فقيل
يجب الوقوف فيه حتى يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم على اي وجه فعله من الاباحة والندب والوجوب لان المتابعة
لا يتحقق قبل معرفة صفة الفعل وقيل يجب اتباعه ما لم يقم دليل المنع لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول والمعتمد انه يعتقد فيه الاباحة لتيقنها الا اذا دل الدليل على الوجوب او الندب والله اعلم
اعلم انه ثبت في الاخبار والاثار انه صلى الله عليه وسلم تعمم بالعمامة فكاد ان يكون متواترا في المعنى كذا ورد
تحريضه صلى الله عليه وسلم على التعمم احاديث كثيرة ولو من طرق ضعيفة يحصل من مجموعها قوة ترقيها
الى مرتبة الحسن بل الصحة وتفيد استحباب العمامة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما

رواه

رواه الطبراني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا ومنها اعتموا خالفوا الامم قبلكم رواه البيهقي عن خالد
ابن معدان مرسلا ومنها اعتموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب رواه ابن عدي والبيهقي
عن اسامة بن عمير ومنها ان الله اكرم هذه الامة بالعمائم والالوية رواه ابن وضاح عن خالد بن معدان
مرسلا ومنها لا تزال امتي على الفطرة ما لبسوا العمائم على القلنسوة رواه الديلمي عن ركانة ومنها
فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه ابو داود والترمذي عن ركانة ومنها العمامة
على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين يعطى المؤمن يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه
نورا رواه الباوردي عن ركانة وفي اخرى ومن اعتم فله بكل كورة حسنة فاذا حطه فله بكل حطة
حط خطيئة ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة لتكبير العمائم ومنها صلوة تطوع
او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة
بلا عمامة رواه ابن عساكر عن ابن عمر ومنها ان الله ملائكته تستغفر للابسي العمائم يوم الجمعة
كذا رواه بعضهم ومنها ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة رواه الديلمي في مسند
الفردوس عن جابر ومنها ان الله عز وجل ملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة كذا ذكره بعضهم
ومنها العمائم وقار للمؤمن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها رواه الديلمي
عن عمران بن حصين ومنها العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم رواه الديلمي في
مسند الفردوس عن ابن عباس ومنها العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن
في المسجد رباط رواه القضاعي والديلمي عن علي ومنها ان العمائم تيجان المسلمين رواه ابن عدي عن علي
ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس
وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الاذان في الحرب وكان ربما
نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه واما حديث خالفوا اليهود فلا تعمموا فان تعمم العمائم
من زي اهل الكتاب وحديث اعوذ بالله من عمامة صماء فقد قال الحافظ السيوطي لا اصل لهذين
الحديثين وقال جماعة من الحفاظ لم يتحرر لنا شيء في طول عمامته صلى الله عليه وسلم وعرضها ومن ثم
لما سئل عن ذلك الحافظ عبد الغني لم يبد فيه شيئا وقال بعض الحفاظ المتاخرين ورايت
من نسب لعائشة رضي الله عنها ان عمامته صلى الله عليه وسلم كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)